ستة ضباط من المخابرات القطرية وصلوا إلى مطار صنعاء يحملون ست حقائب ديبلوماسية تحتوي على مبلغ الفدية التي تم تسليمها عبر وسيط يمني كلفته الحكومة القطرية بمهمة التفاوض مع القاعدة

المعلمة السويسرية تصل وطنها بعد مرور ما يقارب العام على اختطافها

سيلفاني ابراهاد: انا سعيدة بعودتي الى بلدي.. ويتعين عليّ أن أتعلم مجددا كيف أعيش

• المعلمة السويسرية لدى وصولها قطر

خاص:

عادت الرهينة السويسرية سيلفاني ابراهاد إلى وطنها أمس الجمعة بعد مرور حوالى عام على تعرضها للاختطاف على يد عناصر من القاعدة باليمن.

ونقلت وكالة الأنباء السويسرية "سى.دى.إيه" عن المدرسة السويسرية البالغة من العمر33 عاما قولها "أنا سعيدة جدا لأننى هنا مجددا" مشيرة إلى أنها بحاجة إلى وقت للعودة إلى حياتها الطبيعية م ش ير ة : "يتعين عليّ أن أتعلم مجددا كيف أعيش".

وفي اليوم الذي كان فيه وزير الداخلية اليمني عبد القادر قحطان يبحث مع السفير النمساوي غير المقيم جور يجور وسلر والسفير الفنلندي يارنوسوريالا آخر المستجدات المتعلقة بقضية الفنلنديين والنمساوي الذين تم اختطافهم من صنعاء في وقت سابق، أعلنت الحكومة القطرية ومن طرف واحد نجاح وساطتها في إطلاق المختطفة السويسرية باليمن.

وذكرت سيلفاني عقب وصولها إلى مطار زيوريخ في سويسرا، أنها قضت عاما صعبا إلا أنها أوضحت أنها تلقت معاملة حسنة خلال فترة الأسر معربة في الوقت نفسه عن شكرها لكل من عمل على إطلاق سراحها خاصة حكومة قطر.

وكانت مساع قطرية قد نجحت، نهاية الأسبوع الماضي، في إطلاق سراح المعلمة سويسرية المحتجزة في اليمن منذ نحو عام لدى عناصر من تنظيم«القاعدة»، في حين فشلت مساعي السلطات اليمنية لإطلاقها، بعد معلومات كانت تسربت حينها، عن طلب «القاعدة» مبلغ 50 مليون دولار لقاء الإفراج عنها.

ونقلت الرهينة سيلفاني ابراهاد (36 عاما) على متن طائرة قطرية خاصة إلى الدوحة بمجرد أن تسلمها الوسطاء من عناصر التنظيم.

وذكرت صحيفة الحياة اللندنية أن ستة ضباط من المخابرات القطرية وصلوا أول من أمس إلى مطار صنعاء، كانوا يحملون ست حقائب ديبلوماسية يعتقد أنها كانت تحتوي على مبلغ الفدية الذي تم دفعه لـ «القاعدة»، عبر وسيط قبلي يمني، تتحفظ «الصحيفة» عن ذكر اسمه، كانت السلطات القطرية أسندت إليه قبل أشهر عملية التفاوض.

وفي الدوحة أعلنت قطر نجاح وساطتها في إطلاق ابراهارد التي أُحيط وصولها باهتمام رسمي، وكان في استقبالها مساعد وزير الخارجية للشؤون الخارجية علي بن فهد الهاجري والسفير السويسري مارتن أشباخير.

وعبّر الهاجري عن ترحيب بلاده بوصول السويسرية الى قطر، وتمنى لها «إقامة طيبة حتى تعود إلى عائلتها»، موجهاً شكره الى الفريق التفاوضي القطري الذي قال إنه «عمل خلال الأشهر الماضية بصمت وحكمة وصبر حتى وصلنا إلى هذه النتيجة الإيجابية». كما نوّه بما قدمته الحكومة اليمنية ومساعدتها، وشدد على متانة العلاقات القطرية - السويسرية.

> **قضيت عاماً صعباً.. وتلقيت معاملة حسنة من خاطفيّ**

من جهته قال السفير السويسري: «نحن سعداء جداً بإطلاق سراح ابراهارد»، وأشاد بدور الحكومة القطرية وقال: «نشكر كل من ساهم في إطلاق سراحها لاسيما القيادة القطرية التي نقدر لها هذه الجهود الحميدة»

وكانت المواطنة السويسرية تعمل مدرسة في معهد للغات بمدينة الحديدة غربي اليمن، وتعرضت للاختطاف في مارس عام 2012 على يد جماعات قبلية مسلحة مقربة من تنظيم القاعدة.

وما يزال فنلنديان ونمساوي مختطفين في اليمن منذ 21 ديسمبر/كانون الأول، ويعتقد أنهم في أيدي مسلحين قبليين مرتبطين بالقاعدة التي تحتجز أيضاً نائب القنصل السعودي في عدن منذ مارس.

فاينانشال تايمز: في الذكرى الأولى لسقوط علي صالح

اليمن لا يزال متوقفا في بداية طريق طويل ووعر

مايكل بيل من صنعاء:

نجح اليمن، أفقر بلد في الشرق الأوسط وأحد أكثر البلدان التي تضررت بفعل الصراعات، في بناء سمعة بين بعض المعلقين على أنه قصة نجاح من الربيع العربي.

ويستند هذا إلى الجانب الجيد من عملية انتقال السلطة الذي تنحى بموجبه علي عبدالله صالح، الديكتاتور لفترة طويلة، عن منصبه سلمياً بعد اتفاق تم بوساطة دولية.

لكن مع حلول الذكرى السنوية الأولى لوجود الرئيس عبدربه منصور هادي، بديلا لصالح في الرئاسة، يتبنى كثير من المراقبين تقييما أكثر توازنا لدولة اشتهر شعبها بقدرة غير متناهية على التكيف الخلاق في مواجهة العنف وعدم الاستقرار السياسي.

ومع أن الزعيم الجديد بالفعل في منتصف الطريق من الناحية النظرية للحظة التي من المفترض أن يقوم فيها بتسليم السلطة إلى خلف منتخب، تواجه بلاده مشاكل بدءاً من عنف الإسلاميين المتشددين، إلى حملة القصف الأمريكي المثيرة للخلافات ــ واستمرار تأثير النظام القديم الذي كان عبدربه نفسه أحد كبار أعضائه.

وفي بحث مفصل جديد، يجادل إبراهيم شارقيه، اختصاصي حل النزاعات في مركز بروكنجز في الدوحة، وهو مؤسسة فكرية في العاصمة القطرية، بأن الصفقة الدولية لتنحي صالح أثبتت أنها غير كافية لحل مشاكل «واسعة النطاق ومستعصية الحل›› تواجه اليمن.

وكتب شارقيه: ‹‹يتصارع اليمن حتى الآن مع ماضيه، بما في ذلك عديد من انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت خلال السنوات الـ33 من ديكتاتورية صالح››.. واختار هادي بنفسه إعطاء صورة أكثر إيجابية عن الذكرى السنوية لتوليه الرئاسة، من خلال جولة في محافظتين مضطربتين جنوبي البلاد يوم الأحد الماضي.. فقد قام بجولة في مدينة زنجبار التي كانت في السابق تحت سيطرة المقاتلين الإسلاميين الذين يواجهون الآن حربا طويلة مع القوات الحكومية والطائرات الأمريكية من دون طيار.

لكن الزيارة كانت - أيضا - تذكيرا بكثير من المشاكل المستمرة في البلاد.. فقد جاء وصول الرئيس إلى مدينة عدن الجنوبية بعد أيام من مقتل أربعة أشخاص عندما اشتبك انفصاليون جنوبيون مع موالين للحكومة في أحد مظاهر التوترات العديدة بين مناطق البلاد التي توحدت فقط في عام 1990 وعانت حربا أهلية في عام 1994.

• من مهرجان الوفاء الذي اقيم الاربعاء الماضي

> **الصفقة الدولية لتنحي صالح أثبتت أنها غير كافية لحل مشاكل واسعة النطاق ومستعصية الحل**

وتحدثت الأمم المتحدة عن مزيد من الأدلة على صعوبات اليمن في تحذيرها هذا الشهر بأن صالح قد يواجه عقوبات إذا لم يكف عن التدخل في سياسة البلاد. واستنكر الرئيس السابق ــ الذي حصل جنباً إلى جنب مع أفراد أسرته الأساسيين، على حصانة من المقاضاة بموجب خطة السلام الدولية ــ ادعاءات الأمم المتحدة أمام تجمع من أعضاء حزبه.. وأثيرت المخاوف بشأن مدى تغيير هياكل السلطة في اليمن بسبب النقص في إجراءات هادي تجاه عمليات القتل التي تمت خلال انتفاضة استمرت قرابة عام وأدت إلى سقوط مئات القتلى قبل أن تختتم بإطاحة صالح في شباط (فبراير) 2012.. وبينما قالت «هيومن رايتس ووتش»، المدافعة عن حقوق الإنسان التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة، إن هادي اتخذ خطوات لمعالجة المظالم، مثل وقف استخدام الجنود الأطفال، وأخذ السلطة بعيداً عن أقارب صالح المنتشرين في قوات الأمن، إلا إنها اتهمته بالفشل في تعيين لجنة كان قد وعد بها منذ أشهر للتحقيق في الجرائم التي تم ارتكابها عندما كان الرئيس السابق يحاول البقاء في منصبه. وحذرت «هيومن رايتس ووتش» أيضاً من أن مؤتمر الحوار الوطني اليمني المقرر أن يبدأ هذا الشهر، وفقاً لإطار خطة التحول، ليس سوى الخطوة الأولى في عملية المصالحة التي يجب أن ‹‹تكفّر عن انتهاكات الماضي ضد جميع قطاعات المجتمع اليمني››.. دولياً، النهج الذي تتبعه القوى الدولية التي أشرفت على رحيل صالح يُعتبَر مزيجا من الاهتمام الإنساني الواضح والسياسة الواقعية الاستراتيجية.. فبينما تعهدت الدول الأجنبية بمليارات الدولارات من المعونة ــ معظمها من المملكة العربية السعودية التي تشترك معها اليمن في حدود طولها 1500 كيلو متر ــ كثفت واشنطن حملة القصف ضد المتشددين الإسلاميين، التي تسببت في موجة من الغضب على الأرض وجذبت انتقادات متزايدة في الولايات المتحدة، وفي حين أنه سيكون من الخطأ رفض أهمية رحيل صالح، فإن الذكرى السنوية الأولى لسقوط الديكتاتور هي لحظة لا تستحق الاحتفال بقدر ما تستدعي الإقرار بالكم الهائل من العمل الذي يتعين إنجازه في اليمن.

لن يجذب اليمن أبداً اهتمام العالم كما فعلت سورية أو مصر، لكن سيكون الأمر كارثيا إذا اجتمع الرضا عن الذات في الخارج، وعدم الانتباه، والعدوان معاً لتدمير الإمكانات التي لا تزال تمتلكها واحدة من بلدان العالم العربي الغارقة في ظلام دامس.